النمو العمراني

قامت مدينة الرياض على أنقاض حجر اليمامة التي اشتهرت بنشاطها التجاري والزراعي وسط شبه الجزيرة العربية. وقد ظهر اسم الرياض لأول مرة في عام ١٢٤٠هـ حين اتخذها الإمام تركي بن عبد الله عاصمة للدولة السعودية الثانية. ثم بدأت مرحلة جديدة من تاريخها الحديث باستعادة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود لها في عام ١٣١٩هـ واختيارها عاصمة للمملكة العربية السعودية في عام ١٣٥١هـ ويوضح الجدول والشكلان والخارطة نمو مدينة الرياض من عام ١٣٣٠هـ إلى عام ١٤١٧هـ. ويمكن تقسيم هذا النحو إلى أربع مراحل على النمو التالي:

المرحلة الأولى ١٣١٩-١٣٣٠هـ

تعد مدينة الرياض خلال هذه الفترة بمثابة قاعدة تنطلق منها الجيوش من أجل توحيد أجزاء الدولة السعودية وكانت في عام ١٣٣٠هـ عبارة عن بلدة صغيرة يحيط بها سور يضم داخله مساكن من الطين وطرقات ضيقة ومتعرجة، وكان عدد سكانها آنذاك نحو ١٠,٠٠٠ نسمة ومساحتها أقل من ١ كم٢.

المرحلة الثانية ١٣٣١-١٣٧٠هـ

كان نمو الرياض في النصف الأول من هذه المرحلة بطيئاً. ويعد اكتشاف النفط في عام ١٣٥٧هـ واستثمار عائداته بداية لزيادة متتالية في عدد سكانها واتساع مساحتها العمرانية، الأمر الذي استوجب هدم أسوارها في عام ١٣٧٠هـ. وقد قدر عدد سكان المدينة في نهاية هذه المرحلة بنحو ٨٣,٠٠٠ نسمة ووصلت مساحتها إلى نحو ٥ كم٢.

المرحلة الثالثة ١٣٧١-١٣٩٠هـ

تعتبر هذه المرحلة فترة نمو سريع إذ شهدت المدينة خلالها إقامة عدة مشروعات مهمة كربطها بمدن المنطقتين الغربية والشرقية بطرق معبدة وخط للسكك الحديدية يربط بينها وبين مدن الساحل الشرقي كما أنشيء مطار ومبان للوزارات والمصالح الحكومية وتكونت أحياء جديدة خارج حدود المنطقة القديمة من المدينة وفق نظم معمارية حديثة تتوفر فيها المرافق العامة والشوارع الفسيحة، كما ظهر نمط سكني جديد (الفلل) والشقق مشيدة من الخرسانة المسلحة والطوب الإسمنتي، ووصل عدد السكان في نهاية هذه المرحلة إلى حوالي ٣٥٠,٠٠٠ نسمة، وبلغت المساحة المعمورة نحو ٦٤ كم٢.

المرحلة الرابعة ١٣٩١-١٤١٧هـ

شهدت مدينة الرياض في هذه المرحلة نمواً سكانياً وعمرانياً كبيرين فقد زاد عدد سكانها واتسعت مساحتها المعمورة نتيجة للعديد من مشروعات التنمية الحضرية وبرامجها كالجامعات والكليات والإسكان الحكومي ومرافق النقل وشبكات الطرق والمناطق الصناعية والمجمعات التجارية. ووصل عدد السكان في نهاية هذه المرحلة إلى ٣,١١٦,٧٧٣ نسمة، وبلغت مساحتها المعمورة ٧٦٥ كم٢.

تطور أعداد السكان في مدينة الرياض، ١٣٣٠-١٤١٧هـ

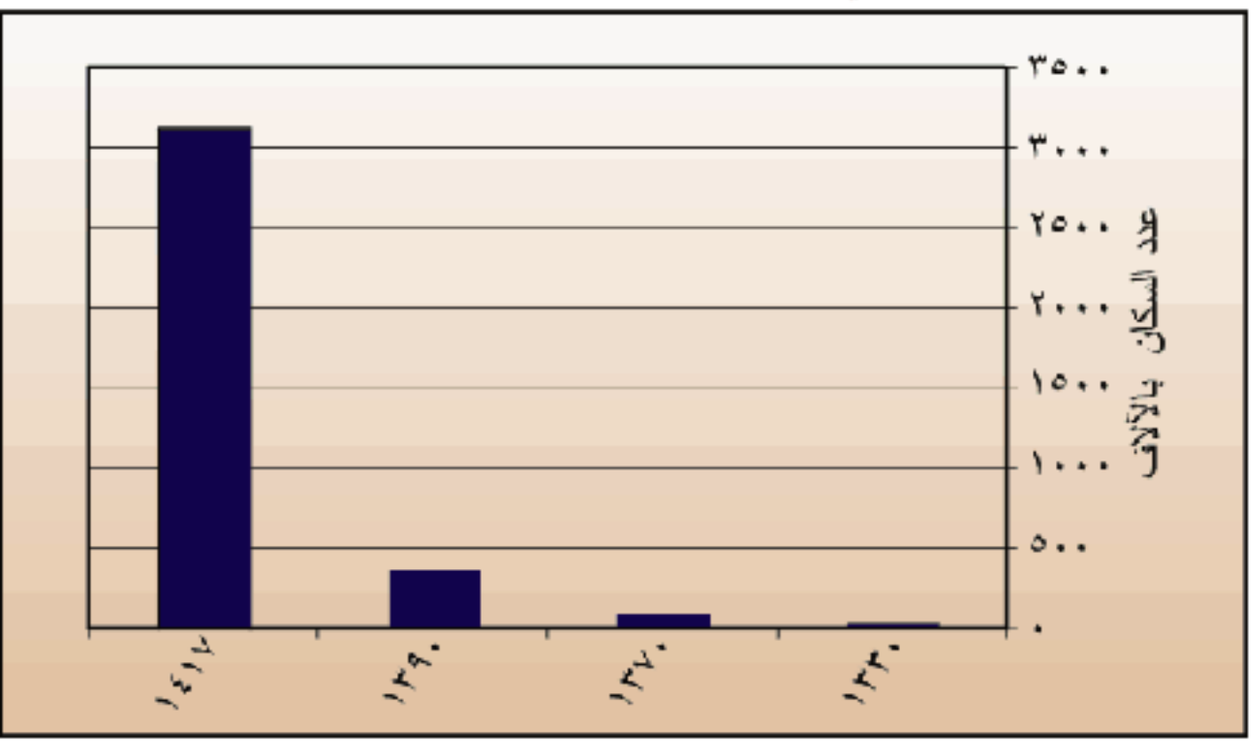

السنة الهجرية	المساحة المعمورة (كم٢)	عدد السكان بالآلاف
١٣٣٠	٠,٧	١٠
١٣٧٠	٥,٠	٨٣
١٣٩٠	٦٤,٠	٣٥٠
١٤١٧	٧٦٥,٠	٣١١٧

المصدر : الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٤١٧هـ

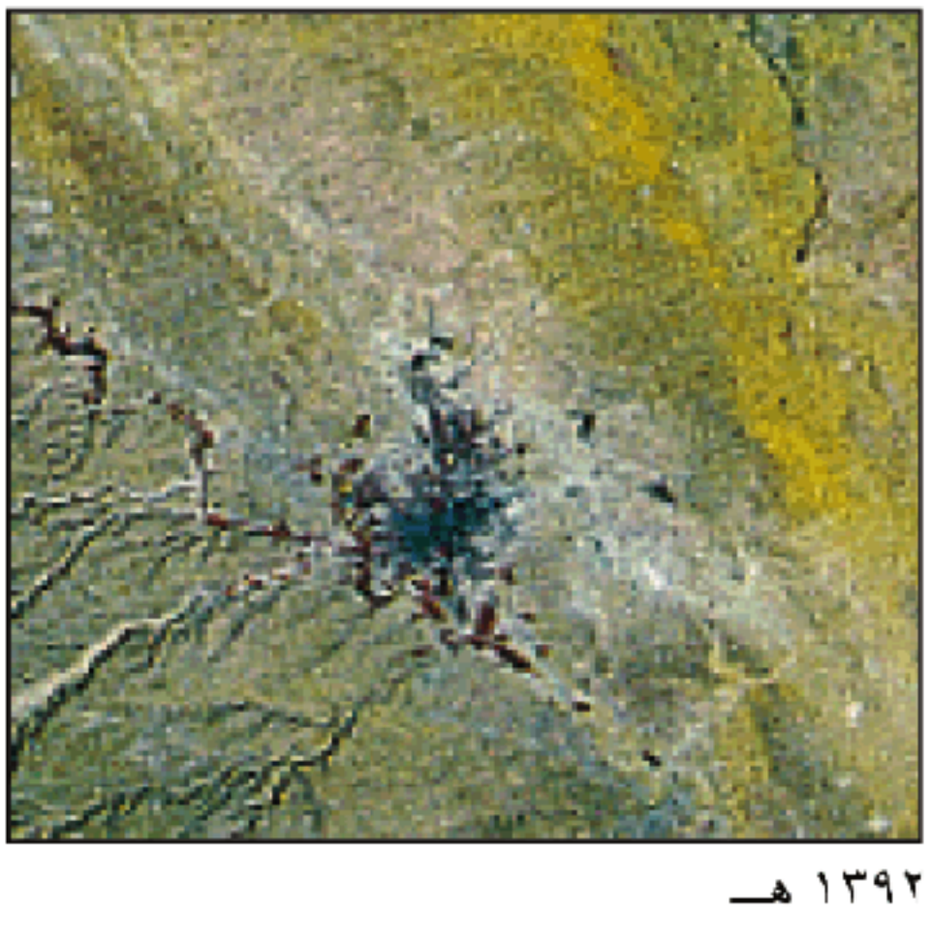

١٣٩٢ هـ

١٤١٠ هـ